

بيان عام - منظمة العفو الدولية

التاريخ: 28 أغسطس/آب 2020 رقم الوثيقة: MDE 12/2951/2020

مصر: بيان مشترك الحكم على، المدافع البارز عن حقوق الإنسان بهي الدين حسن بالسجن 15 عاماً في السجن

عوقب بسبب تغريداته الانتقادية

في 25 أغسطس/آب 2020، أصدرت دائرة 5 إرهاب في محكمة جنايات القاهرة حكماً على بهي الدين حسن، وهو مدافع حقوقي بارز، بالسجن لمدة خمسة عشر عاماً على أساس تغريدات انتقادية، وذلك وفقاً لما ذكرته 18 منظمة حقوقية اليوم. والواقع أن إدانة بهي الدين حسن، مدير ومؤسس مشارك لمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، بتهم "نشر أخبار كاذبة" و"إهانة القضاء"، ما هو إلا أدنى مستوى وصل إليه القضاء المصري. وقد صدر الحكم غيابياً لأن السيد حسن يعيش في الخارج، في منفاه الاختياري، منذ 2014.

يشكل هذا الحكم أحدث انتقام من السيد حسن لعمله في مجال تعزيز حقوق الإنسان في مصر. في سبتمبر/أيلول 2019، حكمت إحدى المحاكم **عليه حكماً** غائباً بالسجن لمدة ثلاث سنوات، ودفع غرامة تقدر بـ 20000 جنيه مصري (1260 دولاراً أمريكياً) في ما يتعلق بتغريدة انتقد فيها النيابة العامة المصرية.

وفي مارس/آذار 2018، كجزء من حملات التشهير المتواصلة ضده في الحكومة والإعلام المؤيد للحكومة، **تلقى** حسن تهديدات بالقتل من قبل مضيف برنامج تلفزيوني مصري، بعد أن أرسلت سبع مجموعات مصرية مستقلة لحقوق الإنسان، بما في ذلك مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بشأن الانتخابات الرئاسية في مصر.

فمن الواضح أن هذه الإجراءات تهدف إلى معاقبة السيد حسن على انتقاده لسجل السلطات المصرية المروع في مجال حقوق الإنسان، وترهيب زملائه في مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومنظمات حقوق الإنسان المصرية المستقلة الأخرى.

ويستشهد الحكم الأخير بالعديد من تغريدات السيد حسن كدليل ضده على "إهانة القضاء"، و"نشر معلومات كاذبة من شأنها تقويض الأمن العام ومصالحه الوطنية والاقتصادية". ففي هذه التغريدات، انتقد السيد حسن التعذيب، وغياب الاستقلال القضائي، وذكر الدعوة إلى تحقيق العدالة للطلاب الإيطالي جوليو ريجيني، الذي قُتل في القاهرة في يناير/كانون الثاني 2016، بعد اختطافه وتعرضه للتعذيب.

في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، تقوم السلطات المصرية بتضيق الخناق على منظمات ونشطاء حقوق الإنسان، بطريقة غير مسبوقة. وقد تعرض العشرات للاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة والمضايقات القضائية، بما في ذلك التحقيقات المسيئة، وحظر السفر وتجميد الأصول.

وعلاوة على ذلك، فإن السلطات المصرية تستهدف بشكل متزايد المدافعين عن حقوق الإنسان المتواجدين الآن في المنفى، بما في ذلك مضايقة أفراد أسرهم في مصر، واعتقالهم في نمط واضح من الترهيب والانتقام، بسبب نشاطهم الحقوقي.

ونحن، المنظمات الموقعة أدناه، ندين بقوة إدانة بهي الدين حسن والحكم عليه بتهم ملفقة انتقاماً لعمله المشروع في مجال حقوق الإنسان، ونحث السلطات المصرية على إلغاء الأحكام الصادرة بحق السيد حسن. كما ندعو شركاء مصر الدوليين إلى التنديد بالأسلوب المشين الذي تمارسه السلطات المصرية من الانتقام من المدافعين عن حقوق الإنسان. وندعو مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ميشيل باشليت، ومجلس حقوق الإنسان، والآليات الأخرى ذات الصلة، إلى اتخاذ خطوات فورية لمعالجة الاستهداف المستمر للمدافعين عن حقوق الإنسان في مصر.

من هو بهي الدين حسن

بهي الدين حسن هو أحد الأعضاء المؤسسين لحركة حقوق الإنسان في مصر والمنطقة العربية، وهو مدير ومؤسس مشارك لمركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، وعضو في مجالس الإدارة واللجان الاستشارية لعدة منظمات دولية لحقوق الإنسان، بما في ذلك المؤسسة الأوروبية لدراسات حقوق الإنسان، وهيومن رايتس ووتش، قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمركز الدولي للعدالة الانتقالية. كما أن حسن

أيضاً هو أحد الأعضاء المؤسسين للمؤسسة الأورو-متوسطية لدعم المدافعين عن حقوق الإنسان والأورو-متوسطية للحقوق. وقد نشر مقالات حول مصر في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست.

التواقيع:

منظمة العفو الدولية

مركز أندلس لدراسات التسامح ومناهضة العنف

(Associazione Ricreativa Culturale Italiana (ARCI

Bar Human Rights Committee of England and Wales

.Cultura è Libertà

الجهة المصرية لحقوق الإنسان

شبكة الأورو-متوسطية للحقوق

"الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان" في إطار مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان

مبادرة الحرية

منظمة "مدافعون على الخط الأمامي"

Giuristi Democratici

منظمة هيومن رايتس ووتش

آيفكس

منظمة الخدمة الدولية لحقوق الإنسان

مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط

مراسلون بلا حدود

المنتدى المصري لحقوق الإنسان

المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، في إطار "مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان"

جهات الاتصال في أقسام الإعلام

شبكة الأورو-متوسطية للحقوق في بروكسل: ماكسانس سالاندر، اللغة الإنجليزية/الفرنسية، +32 492 39 59 39

منظمة هيومن رايتس ووتش: في برلين، عمر مجدي، اللغة العربية/الإنجليزية +16466598020